

انطلاق فعاليات معرض بيروت العربي الدولي للكتاب بنسخته التاسعة والخمسين

سلام: لا ضير في «رقابة موضوعية» على الكتب الدينية اتقاءً من تسلسل التطرف



ورمبهم في أحضان التطلعات الإيجابية المتطرفة. وأشار إلى أننا نلمس ونرى كل يوم نتائج هذا الفكر المتطرف وتأثيره الخطير على شبان بلقون بانفسهم إلى الموت في سبيل ما يعتقدون أنه واجب ديني. شهدنا ذلك في بلادنا مرات عدة كان آخرها في برج البراجنة حيث حصد الإرهاب حياة عشرات المدنيين الأبرياء. كما شهدناه في باريس حيث نشر شبان، عطل الفكر اللازمي عقولهم، الموت المجاني في الشوارع باسم فهم خاطئ ومشوه للإسلام.

ثم تتطرق سلام إلى الأوضاع السياسية قائلاً: نحن في لبنان واجهنا وما زلنا نواجه الأعمال الإرهابية الرامية إلى زرع الفتنة وزعزعة استقرار بلادنا بفضل تصافر عاملين رئيسيين: الأول يقظة قوات جيشنا وأجهزةنا الأمنية وتقنياتها، التي تقدم أداءً ممتازاً يلقي من اللبنانيين كل تقدير، والثاني حرص اللبنانيين على السلم الأهلي الذي بقي عصياً على الفتنة على رغم كل المحاولات.

وتابع: شهدنا بعد العملية الإرهابية الأخيرة في ضاحية بيروت الجنوبية، إجماعاً وطنياً عكس قدراً عالياً من الحكمة والمسؤولية لدى القيادات السياسية. ونحن نرى أن هناك إمكانية للبناء على هذه المواقف من أجل إيجاد السبل للخروج من الأزمة السياسية الراهنة.

وتابع سلام متناولاً الوضع السياسي في لبنان، معتبراً أن الحوار الوطني الذي يرعاه الرئيس نبيه بري والحوارات الثنائية بين القوى السياسية، تشكل الطريق الأسلم للتوصل إلى تفاهات تخرج الحياة السياسية من الطريق المسدود، وتنهى حال الجود والتعطيل سواء في السلطة التشريعية أو السلطة التنفيذية.

وختم: على أمل لقاء آخر في ظروف أفضل، للبنان واللبنانيين والمنطقة العربية، أعلن افتتاح معرض الكتاب العربي والدولي في بيروت في نسخته التاسعة والخمسين.



سلام



عاصي



البايا

مرة نشعر أننا على شفا الهاوية، وأن الهيكل آيل إلى السقوط. في كل مرة يسود المشهد أماناً، يظهر من مكان ما في المدينة، نبراس يزيل الظلام، ويفتح أبواب الأمل، ويخبئنا إلى أن اليأس ممنوع.

هكذا هي بيروت. وهكذا هو معرض الكتاب العربي، مناراتها التي ترمي الضوء في كل اتجاه. فتحتة إلى النادي الثقافي العربي، الذي يؤدي هذا الدور التنويري الطبيعي سنة بعد سنة، بهمة القيميين عليه الذين نذروا أنفسهم لهذه المهمة النبيلة، وتحية إلى اتحاد الناشرين على الجهود التي يبذلها سنوياً لإنجاح هذا المعرض المميز.

وأضاف: على رغم كل الظروف الخارجية المحيطة بالبلاد، والأوضاع الداخلية الصعبة، يأتي معرض الكتاب العربي، كعادته كل سنة، ليشكل مساحة لقاء حول الفكر بعيداً عن السياسة ومبادئها، والاقتصاد ومتابعه، والأمن وتحدياته. إنه مهرجان للكلمة الحرة بكل ما فيها من سحر وسلطان، نراها في آلاف الكتب الموزعة في أرجاء هذا المكان. وهنا أود أن أتوقف عند نوع واحد من هذه الكتب، هي الكتب الدينية، التي تحتل حيزاً لا بأس به بين العناوين المعروضة، ألقت نظر النادي الثقافي العربي واتحاد الناشرين وجميع دور النشر والمعنيين بالانتاج والطباعة والتوزيع في لبنان، إلى ضرورة إيلاء عناية خاصة بهذه الكتب، وأهمية التدقيق في مضمونها، والتفريق بين الغث والسمين في ما يكتب وينشر في شؤون الدين.

إن التساهل في معايير نشر الفكر الديني، سواء تعلق الأمر بالكتاب أو بالاعلام المرئي والمسموع، من شأنه أن يفتح الباب للترويج لمفاهيم خاطئة للدين، وللتأثير السلبي على عقول الشباب، ما يؤدي إلى انحرفهم عن الطريق السوي

من خلال النظام التربوي، لأن اختصار التربية والمعرفة على اللوح الإلكتروني سيحجز الأجيال الجديدة من التاريخ ومما حملته الرواية والقصة من أثير اللغة. إن معرض الكتاب السنوي يجمع اليكم كل سنة حصاد عمر مكتبة الشرق التي يمثلها لبنان والتي جمع فيها ثمار الحراك الأبدي لأقلام إبداعية وصلت إلى رابطة القلم الصريح في نيويورك، وما تركه لنا تراث جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة وما يجسده اليوم الانتاج الثقافي لعشرات المثقفين في صنوف الثقافات المختلفة والتي نسجلها كثقافة للناشرين وجمعها من محطات الاغتراب اللبناني في القارات كلها، كما من لبنان المقدم، ذلك ان اللبناني هو بطبيعته عابر للقارات والمحيطات والأحلام.

وأضاف: إن معرض الكتاب هو ما صنع في لبنان بل هو فخر الصناعات الوطنية. والكاتب والناشر والقارئ هم الجامع المشترك بين كل لبنان ولكل لبنان، بحيث ان الكتاب لن يكون جزءاً من فيدرالية أو كونفدرالية الطوائف، فهو يكتب تاريخ لبنان، لا تاريخ فئات وجهات، بل يكتب قصيدة لبنان وروايته.

وختمت عاصي: إنه خير جليس في الإنعام، انه الكلمة المعبرة عن حقل القلب ونبيض أصوات لشعراء الحساسين على أثناء أشجار اللغة. إننا في نقابة الناشرين غير متورطين بالتوترات السياسية ولا بالاعتبة الطائفية والأضطرابات السياسية، وكل ما نطمح إليه استعادة الانسان واستقرار لبنان.

سلام

ثم ألقى سلام كلمة جاء فيها: في كل مرة يدهاننا القنوط أو يكاد، لكثرة المشكلات والهموم واستعصاء الحلول. في كل

واعتبر انه طوال مسيرته الثقافية التي ناهزت 59 سنة، عزز النادي الثقافي العربي هذه المسيرة بروح من الانفتاح على القوى والفاعليات والشخصيات الثقافية اللبنانية والعربية والتي شجعت هذه المسيرة ومدتها بالفعالية والحضور. ونذكر من هذه الشخصيات الراحل الكبير الدكتور غازي قهوجي السينوغرافي والفنان والأديب الناقد الساخر والأستاذ الجامعي الذي شكل حلقة وصل بين النادي والأطر والقوى الثقافية والفنية في لبنان. وقد خسر النادي برحيله صديقاً وفيّاً كما خسرت الحركة الثقافية والفنية في لبنان قامة إبداعية هامة.

وختم مداخلة بالقول: إننا ندعو إلى الثقافة الحرة بوصفها ثقافة البناء والإعمار والتطوير والانفتاح، فالثقافة الحرة في رأينا تجمع ولا تفرق، تبني ولا تهدم، تعمر ولا تدمر، تتطلع إلى المستقبل المشرق، ولا تنكفي إلى الماضي المظلم.

ونحن في لبنان نعلن انحيازنا الكامل إلى الكلمة الحرة، ولننرمز بالثقافة الحرة، لأن الهدف الرئيسي هو بناء الوطن، وطن الحوار الديمقراطية الحر، الذي يحمي كافة الحريات، وتتجلى عبره حرية التعبير وحرية الصحافة وحرية النقد وحرية النفاذ والاعتراف بحق الاختلاف والتعبير السلمي عن هذا الحق.

عاصي

وأقت رئيسة اتحاد نقابة الناشرين سميرة عاصي كلمة جاء فيها: إنها لسعادة كبرى أن يقدم لبنان في مناسبة سنوية هذا الحصاد لثمار الشعر والنص والفكر والتطورات السياسية التي يشهدها الشرق، خصوصاً العالم العربي. إن الاهتمام بالكتاب أمر يستدعي ممة الحكومة وانتمائها

افتتح النادي الثقافي العربي بالتعاون مع اتحاد الناشرين اللبنانيين، فعاليات معرض بيروت العربي الدولي للكتاب بدورته التاسعة والخمسين، وذلك بعد ظهر أمس في مدينة المعارض - البيال، برعاية رئيس الحكومة تمام سلام وحضوره، كما حضر وزير الثقافة ريمون عريجي، وزير البيئة محمد المشنوق، وزير الإعلام رمزي جريج، رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة، الوزيران السابقان غازي العريضي وخالد قباني، والناخب محمد قباني، وعدد من النواب السابقين، رئيس بلدية بيروت بلال حمد، رئيس غرفة التجارة والصناعة محمد شقير، السفير الجزائري أحمد بوزيان، وحشد من أصحاب دور النشر المشاركة، والمهتمين والمثقفين.

الخشنا

قدمت لحفل الافتتاح، رئيسة اللجنة الثقافية في النادي الثقافي العربي نيرمين الخنسا، وألقت كلمة جاء فيها: يقولون انتهى عصر الكتاب، ولحق بركاب كل شيء جميل حملت مجاذيفه رياح الجهل والشقاق. ويقولون إننا أصبحنا أمة تتأبط الفراغ وتعنتق الظلام. أمة لم تعد تجد سوى قراءة الكف والفتجان.

وقول متى وكيف؟ وحزاس الكتاب يملأون ساحات الإبداع ويقفون على أبواب معرضه يحرسون الضوء فيه وينهلون من خوابي الشهيد حلو العطاء.

البايا

بدوره، استهل رئيس النادي الثقافي العربي سميج البايا كلمته قائلاً: مرة جديدة نقيم للكتاب عيداً هو العيد التاسع والخمسون، وعيد الكتاب هو الوجه المشرق لمهرجان الثقافة. فالكتاب بمعنى ما - هو البيئة الحاضنة للمعرفة، على تنوع فروعه وأشكالها، ومهما تعددت وسائل المعرفة وسبلها وأفاقها واتسعت مناهجها، وجوأت الكون الشاسع إلى قرية صغيرة، سببها للكتاب وجهه المشرق، والشعلة التي لن تطفئ، ونحن نحتمي بالكتاب نحن في لبنان، فهذا يعني أننا نؤسس لمطرح من الفكر الحر الذي يسلك سبيله باتجاه بلوغ مباحي فكرية وحضارية، ترسم ملامح صورة مشرقة لأجيالنا المقبلة.

وأضاف: إن إصرارنا على إقامة معرض سنوي للكتاب هو الدليل الحاسم على مسيرتنا الهادفة إلى نشر الثقافة وتعميمها، راضين باعتبار الثقافة كحراً على شريحة عليا تلك السلطة أو المال أو السلطة أو الجاد. بل إن هدفنا الرئيس الدعوة إلى سيادة الثقافة الشعبية، أي أن تصبح الثقافة مشاعاً لكل الناس يقطع النظر عن اللون أو الجنس أو الانتماء الديني أو السياسي، لأن الثقافة التي ندعو إليها هي الانفتاح والبناء والتنمية وإشاعة العلاقات الفضلى بين كافة المواطنين واستشراف روح المستقبل الذي يحتضن آخر منتجات المعرفة، فالثقافة، بهذا المعنى، تجرر الإنسان من عقد النقص والقهر وتجعل منه مواطناً عصياً على الخضوع والخنوع.



...ومعوض

توقعه المؤلفة لما عازر في جناح «دار أصالة» بالتعاون مع «جمعية سند» «مثل أوراق الشجر»... فكرة الموت والرحيل بين التخوف والتقبل



عادة ما يخفي الناس عن الصغار. في الحياة اليومية - أن أحد الأصدقاء أو الإصدقاء اقترب أجله، أو يعاني من مرض خبيث. وبعد رحيل هذا القريب، وفي معظم الأحوال، لا يفهم الصغير ما جرى، ويبدأ بسماع تفسيرات مختلفة لا نعلم مدى تأثيرها على الأطفال، وإن استطاعت أن تجيب على تساؤلاتهم، أو أن تساعدهم في التعبير عن مشاعرهم وفهمها. هذا بالنسبة إلى الصغار. أما بالنسبة إلى الجميع - صغاراً وكباراً - فإن أصاب مرض عضال أحد الأصدقاء، عادة ما تتقلب علينا العواطف، فنقع في فخ الارتباك واضطراب الأعصاب، ما قد يؤثر سلباً على طبيعة حياة المريض وعائلته وشكلها في أيامه الأخيرة في هذه الحياة، بينما نستطيع أن نتخفف عنه وطأة الألم، وأن نجعله يحيا أيامه الأخيرة بهدوء ووداع مطمئن.

هذه الأمور كلها يتناولها كتاب «مثل أوراق الشجر»، مشروع «جمعية سند للعناية التطبئية في لبنان»، لمؤلفته الكاتبة الأردنية لما عازر ورسوم مايا مجدلاني، والذي تنشره بالشراكة مع «دار أصالة».

الكتاب موجه للأطفال، ويستمتع به الكبار أيضاً ويستفيدون منه، إذ عمدت الكاتبة إلى سرد القصة بأسلوب سلس قريب إلى الشعر السهل الذي ترافقه الموسيقى دائماً. وإذا يتمحور الكتاب حول تقبل فكرة المرض أو الموت والتعاضب معها، فإنه يأخذ قراءه إلى دواخل طفلة (هي بطلة القصة)، وما تمر به من مشاعر وأحاسيس ومخاوف في مراحل مختلفة تمر بها، بدءاً من لحظة علمها أن مرضاً خبيثاً ألمَّ بعلمها، وأن لا أمل له بالشفاء، وأنه سيغادر الحياة، إلى غضبها ومحاولة إنكارها الواقع المؤلم، ثم حزنها وتقبلها هذا الواقع، وصولاً إلى نهاية محبة ومطمئنة.

تجدر الإشارة إلى أن موعد توقيع الكتاب سيكون اليوم السبت 28 تشرين الثاني من السادسة حتى الثامنة مساءً، وذلك في جناح «دار أصالة» في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب - البيال.

كما يشار إلى أن ربيع الكتاب يعود إلى «جمعية سند»، علماً أن الكتاب أنتج من خلال تبرعات عدة، فكتابتة النص كانت مجانية، كما قدمت الرسامة مايا مجدلاني رسوماتها الرائعة مجاناً، ولا ننسى الطباعة والنشر أيضاً.



كريديّة تسلّم الجائزة

توقيع كتب

- قصّة «خدعة واتس أب» للمؤلفة رؤيا عواضة حاج والرسام رودريك حرب، وذلك بين الرابعة والسادسة مساءً في جناح «دار أصالة».
- كتاب «مثل أوراق الشجر»، للكاتبة لما عازر بالتعاون مع «جمعية سند»، وذلك بين السادسة والثامنة مساءً في جناح «دار أصالة».
- 40 سنة بين لبنان وكندا» للمؤلف سامي عاصي، في جناح «دار الفارابي»، بين الثالثة والرابعة والنصف بعد الظهر.
- ديوان «من حصاد العمر»، للشاعر عاطف بزّي، في جناح النادي الثقافي العربي، بين الرابعة والسابعة مساءً.

ندوات اليوم

- «مأسى الحرب العالمية الأولى»، يحاضر فيها كل من محمد سلهب، كريستيان توتل، رمزي سلامة، وتديرها فيرا يعقوبيان، وذلك بين الرابعة والنصف والسادسة مساءً بدعوة من «دار سائر المشرق».
- ندوة حول كتاب «إشكالية المكان»، يحاضر فيها د. معين حداد. وذلك بين الساعة السادسة والسابعة والنصف مساءً.
- ندوة حول كتاب «إشكالية المكان»، يحاضر فيها د. معين حداد. وذلك بين الساعة السادسة والسابعة والنصف مساءً.

«صندوق حكايات» للمؤلفة نجلا جريصاتي خوري، في تمام الساعة الخامسة مساءً، في جناح «دار الآداب».

كتاب «الذاكرة الأزلية» للمؤلفة نبيلة الفقيه، في تمام الساعة الخامسة مساءً، في جناح «مكتبة أنطون».

قصص «أنا... وحرامي روما» للمؤلف مصطفى الجوني، في تمام الساعة الخامسة مساءً، في جناح «دار الفارابي».

كتاب «منير» للمؤلف «منير نصر»، في تمام الساعة الخامسة مساءً، في جناح النادي الثقافي العربي.

كتاب «ماذا لو» للمؤلفة سيرينا كفوري، في تمام الساعة السادسة مساءً، في جناح النادي الثقافي العربي.

كتاب «قبل صلاة الفجر» للمؤلفة زينب شرف الدين، في تمام الساعة السادسة مساءً، في جناح «دار الساقى».

ديوان «بيتي قصيدة» للشاعرة أليس سلوم، في تمام الساعة السادسة والنصف مساءً، في جناح «دار الفارابي».